بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأستاذ الأول

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

27
كتاب
الإمامة

١١

﴿ باب ﴾

﴿ ان الجن خدامهم يظهرون لهم و يسألونهم عن معالم دينهم ﴾

١ـ ل : أبي عن سعد عن محمّد بن عبد الحميد عن محمّد بن راشد عن عمر بن سهل عن سهيل بن غزوان البصريّ قال : سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول : إنّ امرأة من الجنّ كان يقال لها : عفراء ، و كانت تنتاب [1] النبيّ صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه فتأتي صالحي الجنّ فيسلمون على يديها .

و إنّها فقدها النبيّ صلى الله عليه وآله فسأل عنها جبرئيل فقال : إنّها زارت أختاً لها تحبّها في الله ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : « طوبى للمتحابّين في الله ، إنّ الله تبارك و تعالى خلق في الجنّة عموداً من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كلّ قصر سبعون ألف غرفة خلقها الله عزّ وجلّ للمتحابّين والمتزاورين [2] يا عفراء أيّ شيء رأيت ؟ قالت : رأيت عجائب كثيرة ، قال : فأعجب ما رأيت ؟ قالت : رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء مادّاً يديه إلى السّماء وهو يقول: الهي إذا بررت [3] فمك وأدخلتني نارجهنّم فأسألك بحقّ محمّد و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين إلّا خلّصتني منها و حشرتني معهم .

فقلت : يا حارث ! ما هذه الأسماء الّتي تدعو بها ؟ قال لي : رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة ، فعلمت أنّهم أكرم الخلق على الله عزّ و جلّ ، فأنا أسأله بحقّهم ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : و الله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم [4] .

---

(١) في نسخة : [تأتي] و تنتاب اى تأتي مرة بعد مرة .

(٢) في نسخة : المتحابين في الله ثم قال : يا عفراء .

(٣) في نسخة : اذا ابررت .

(٤) في نسخة : [لاجابهم الله] ، الخصال ٢ : ١٧١ .

٢ـ **فس** : « و الجانّ خلقناه من قبل من نار السّموم »[١] قال : أبو إبليس ، و قال : الجنّ من ولد الجانّ ، منهم مؤمنون و كافرون و يهود[٢] و نصارى ، و يختلف أديانهم ، و الشياطين من ولد إبليس ، و ليس فيهم مؤمنون إلّا واحد إسمه هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فرآه جسيماً عظيماً و امرءاً مهولاً ، فقال له : من أنت ؟ قال : أنا هام بن هيم بن لاقيس بن إبليس كنت يوم قتل قابيل هابيل غلاماً ابن أعوام ، أنهى عن الاعتصام و آمر بافساد الطعام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بئس لعمري الشاب المؤمّل والكهل المؤمّر فقال : دع عنك هذا يا هام ، فقد جرت توبتي على يد نوح ولقد كنت معه في السفينة فعاتبته[٣] على دعائه على قومه ، ولقد كنت مع إبراهيم حيث ألقي في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ولقد كنت مع موسى حين غرق الله فرعون ونجّى بني إسرائيل ، ولقد كنت مع هود حين دعا على قومه فعاتبته ، ولقد كنت مع صالح فعاتبته على دعائه على قومه ، ولقد قرأت الكتب فكلّها[٤] تبشّرني بك ، و الأنبياء يقرئونك السلام ويقولون : أنت أفضل الأنبياء وأكرمهم ، فعلّمني ممّا أنزل الله عليك شيئاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين صلوات الله عليه : علّمه ، فقال هام : يا محمد إنّا لا نطيع إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ ، فمن هذا ؟ قال : هذا أخي و وصيّي ووزيري ووارثي عليّ بن أبي طالب ، قال : نعم نجد اسمه في الكتب ألبتّة ، فعلّمه أمير المؤمنين ، فلمّا كانت ليلة الهرير بصفّين جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام[٥] .

بيان : المؤمّل على بناء المفعول ، أي بئس حالك عند شبابك حيث كانوا يأملون منك الخير ، و في حال كونك كهلاً حيث أمّروك عليهم ، و في البصائر : « المتأمّل » كما سيأتي ، و هو إمّا من الأمل أيضاً أو بمعنى التثبّت في الأمر و النظر فيه ، و الغلام

---

(١) الحجر : ٢٧ .

(٢) في المصدر : و يهودي .

(٣) في نسخة : [فعاينته] وكذا في المواضع الآتية .

(٤) في نسخة : وكلها .

(٥) تفسير القمي : ٣٥١ .

المقبل [١] ، أي إلى الدّنيا ، فانّ الانسان في أوّل العمر مقبل إليها ، و في روايات العامة هكذا : « بئس لعمرالله عمل الشيخ المتوسّم و الشاب المتلوّم » قال الجزريّ : المتوسّم : المتحلّي بسمة الشيوخ ، والمتلوّم : المتعرّض للآثمه في الفعل السيّيء [٢]، ويجوز أن يكون من اللومة و هي الحاجة ، أي المنتظر لقضائها انتهى .

و في الخرائج : « بئس سيرة الشيخ المتأمّل والشابّ المؤمل » ولا يخفى توجيهه.

٣ ـ بر : إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حمّاد عن عمر ابن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس [٣] إذأتاه رجل طويل كأنّه نخلة فسلّم عليه فردّ عليه السلام وقال : يشبه [٤] الجنّ وكلامهم ، فمن أنت ياعبدالله؟ فقال : أنا الهام بن الهيم بن لاقيس بن إبليس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : مابينك وبين إبليس إلّا أبوين ؟ [٥] .

فقال : نعم يارسول الله . قال صلّى الله عليه وآله : فكم أتى لك ؟ قال: أكلت عمر الدّنيا إلّا أقلّه ، أنا أيّام قتل قابيل هابيل غلام أفهم الكلام و أنهى عن الاعتصام و أطوف [٦] الآجام وآمر بقطيعة الأرحام و أفسد الطعام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : بئس سيرة الشيخ المتأمّل و الغلام المقبل ، فقال : يا رسول الله إنّي تائب ، قال : على يدمن جرى [٧] توبتك من الأنبياء ؟ قال : على يدي نوح ، و كنت معه في سفينته و عاتبته على دعائه على قومه حتّى بكى و أبكاني ، و قال : لاجرم إنّي على ذلك من النادمين ، و أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، ثمّ كنت مع هود في مسجده مع الذين

---

(١) هو في رواية البصائر .

(٢) في نسخة : في فعل شيء .

(٣) في المصدر : ذات يوم جالس .

(٤) في نسخة : شبيه الجن .

(٥) في نسخة : [الايوان] و صححه .

(٦) في نسخة : أطوق .

(٧) في نسخة : جرت .

آمنوا معه فعاتبته على دعائه على قومه حتّى بكى وأبكاني ، وقال : لاجرم إنّي على ذلك من النّادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ، ثمّ كنت مع إبراهيم حين كاده قومه فألقوه في النّار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً ، ثمّ كنت مع يوسف حين حسده إخوته فألقوه في الجبّ ، فبادرته إلى قعر الجبّ فوضعته وضعاً رفيقاً : ثمّ كنت معه في السجن أؤنسه فيه حتّى أخرجه الله منه ، ثمّ كنت مع موسى عليه السلام وعلّمني سفراً من التوراة وقال: إن أدركت عيسى فأقرئه منّي السّلام ، فلقيته و أقرأنه من موسى السّلام . و علّمني سفراً من الانجيل وقال : إن أدركت محمداً صلى الله عليه وآله فأقرئه منّي السّلام ، فعيسى يارسول الله يقرأ عليك السّلام .

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله : و على عيسى روح الله و كلمته و جميع أنبياء الله و رسله مادامت السماوات و الأرض السّلام ، و عليك ياهام بما بلّغت السّلام ، فارفع إلينا حوائجك .

قال : حاجتي أن يبقيك الله لأمّتك ، و يصلحهم لك ، و يرزقهم الاستقامة لوصيّك من بعدك ، فانّ الأمم السالفة إنّما هلكت بعصيان الأوصياء ، و حاجتي يا رسول الله أن تعلّمني سوراً من القرآن أصلّي بها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : يا عليّ علّم الهام وارفق به ، فقال هام : يا رسول الله من هذا الّذي ضممتني إليه فانّا معاشر الجنّ قد أمرنا أن لانكلّم إلّا نبيّاً أو وصيّ نبيّ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ياهام من وجدتم في الكتاب وصيّ آدم ؟ قال : شيث بن آدم ، قال : فمن وجدتم وصيّ نوح ؟ قال : سام بن نوح ، قال : فمن كان وصيّ هود ؟ قال : يوحنّا بن حزان [1] ابن عمّ هود .

قال : فمن كان وصيّ إبراهيم ؟ قال : إسحاق بن إبراهيم ، قال : فمن كان وصيّ موسى ؟ قال : يوشع بن نون ، قال : فمن كان وصيّ عيسى ؟ قال : شمعون بن حمون الصفا ابن عمّ مريم ، قال :فمن وجدتم في الكتاب وصيّ محمّد ؟ قال : هو في التوراة أليّا .

(١) في المصدر : يوحنا بن حنان .

قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا أليّا هو عليّ وصيّي ، قال الهام : يارسول الله فله اسم غير هذا ! قال : نعم ؟ هوحيدرة ، فلم تسألني عن ذلك ؟ قال : إنّا وجدنا في كتاب الأنبياء أنّه في الانجيل هيدارا ، قال : هو حيدرة قال : فعلّمه عليّ سوراً من القرآن فقال هام : يا عليّ يا وصيّ محمّد أكتفي بما علّمتني من القرآن ؟ قال : نعم ياهام قليل القرآن كثير ، [1] ثمّ قام هام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فودّعه فلم يعد إلى النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى قبض عليه السلام [2] .

٤ ـ بر : عليّ بن حسّان عن موسى بن بكر عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يوم الأحد للجنّ ، ليس تظهر فيه لأحد غيرنا [3] .

٥ ـ بر : محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن سدير الصيرفيّ قال : أوصاني أبوجعفر عليه السلام بحوائج له بالمدينة قال : فبينا أنا في فجّ الرّوحاء على راحلتي إذا إنسان يلوي بثوبه ، قال : فملت إليه وظننت أنّه عطشان فناولته الأداوة ، قال : فقال : لا حاجة لي بها ، ثمّ ناولني كتاباً طينه رطب ، قال : فلمّا نظرت إلى ختمه إذا هو خاتم أبي جعفر عليه السلام فقلت له : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟ قال : الساعة ، قال: فاذا فيه أشياء يأمرني بها ، ثمّ قال : التفتّ فاذا ليس عندي أحد ، قال: فقدم أبوجعفر عليه السلام فلقيته ، فقلت له : جعلت فداك رجل أتاني بكتابك [4] وطينه رطب، قال : إذا عجّل بنا أمر أرسلت [5] بعضهم ، يعني الجنّ .

و زاد فيه محمّد بن الحسين بهذا الاسناد : يا سدير إنّ لنا خدماً من الجنّ فاذا أردنا السرعة بعثناهم [6] .

---

(١) في المصدر : قليل من القرآن كثير .

(٢) بصائر الدرجات ٢٨ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٧ .

(٤) في المصدر : بكتاب.

(٥) في نسخة : ارسلنا .

(٦) بصائر الدرجات : ٢٧ .

يج : سعد عن محمد بن الحسين مثله[١] .

بيان : قوله بالمدينة ، إمّا متعلّق بأوصاني فيكون الراوي خرج قبله عليه السلام إلى مكّة فأوصاه عليه السلام بأشياء يعملها في مكّة، فالمراد بالقدوم القدوم إلى مكّة، أوبالحوائج فالأمر بالعكس . و الفجّ : الطريق بين الجبلين ، أو الطريق الواسع . و الروحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة، على ما ذكره الفيروزآبادي و قال : لوى[٢] بثوبه : أشار .

٦- ير : أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن الثمالي قال: كنت أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل : إنّ عنده قوم ، اثبت قليلاً حتّى يخرجوا ، فخرج قوم أنكرتهم و لم أعرفهم[٣] ثمّ أذن لي ، فدخلت عليه فقلت : جعلت فداك هذا زمان بني أميّة و سيفهم يقطر دما ، فقال لي : يا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجنّ جاؤا يسألوننا عن معالم دينهم[٤].

يج : سعد عن أحمد بن محمد مثله[٥].

٧- ير : محمد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن الثمالي قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكّة و المدينة إذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود ، فقال : مالك قبّحك الله ؟ ما أشدّ مسارعتك ؟ فاذا هو شبيه بالطائر ، فقلت : ما هو جعلت فداك ؟ فقال : هذا عثم يريد الجنّ ، مات عثام السّاعة فهو يطير ينعاه في كلّ بلدة[٦] .

---

(١) الخرائج و الجرائح :

(٢) لعل الصحيح : ألوى بثوبه .

(٣) في نسخة: و لست أعرفهم .

(٤) بصائر الدرجات : ٢٧ .

(٥) الخرائج و الجرائح .

(٦) بصائر الدرجات : ٢٧ .

يج : سعد عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم مثله[١].

٨ - ير : محمّد عن عليّ بن حديد عن ابن حازم عن سعد الاسكاف قال : أتيت باب أبي جعفر عليه السلام مع أصحاب لنا لندخل عليه فاذا ثمانية نفر كأنّهم من أب و أمّ عليهم ثياب زرابيّ وأقبية طاق طاق و عمائم صفر دخلوا فما احتبسوا حتّى خرجوا، قال لي : يا سعد رأيتهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك ، قال : أولئك إخوانكم من الجنّ أتونا يستفتوننا في حلالهم و حرامهم كما تأتونا و تستفتونا في حلالكم و حرامكم.[٢]

بيان : الزرابيّ جمع الزربية و هي الطنفسة ، و قيل : البساط ذوالخمل ، و قوله: طاق طاق، أي لبسوا قباء مفرداً ليس معه شيء آخر من الثياب، كما ورد في الحديث: « الاقامة طاق طاق » أو أنّه لم يكن له بطانة و لا قطن ، و قال في القاموس : الطاق : ضرب من الثياب و الطيلسان أوالأخضر انتهى ، و ما ذكرناه أظهر في المقام لا سيّما مع التكرار .

٩- ير : عنه عن ابن سنان عن ابن مسكان عن سعد الاسكاف قال : طلبت الاذن عن أبي جعفر عليه السلام فبعث إليّ : لا تعجل فإنّ عندي قوماً من إخوانكم ، فلم ألبث أن خرج عليّ اثنا عشر رجلاً يشبهون الزطّ عليهم أقبية طبقين و خفاف فسلّموا و مرّوا ، و دخلت إلى أبي جعفر عليه السلام و قلت له : ما أعرف هؤلاء جعلت فداك الذين خرجوا ، فمن هم[٣] ؟ قال : هؤلاء قوم من إخوانكم من الجنّ ، قلت له : و يظهرون لكم ؟ قال : نعم[٤].

بيان : لعلّ المراد بالطبقين أنّ كلّ قباء كان من طبقين غير محشوّ بالقطن ، و يقال بالفارسيّة : دوتهى .

---

(١) الخرائج و الجرائح .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٧ فيه : و تستفتوننا .

(٣) في المصدر : قلت : جعلت فداك من هؤلاء الذين خرجوا من عندك ؟

(٤) بصائر الدرجات : ٢٧ .

١٠- بر : عبدالله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن بشر عن فضالة عن محمد بن مسلم عن المفضّل بن عمر قال : حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام مال من خراسان مع رجلين من أصحابه لم يزالا يتفقّدان المال حتّى مرّا بالري ، فرفع[1] إليهما رجل من أصحابهما كيسا فيه ألفادرهم ، فجعلا يتفقّدان في كلّ يوم الكيس حتّى دنيا من المدينة ، فقال أحدهما لصاحبه : تعال حتّى ننظر ماحال المال ؟ فنظرا فاذا المال على حاله ما خلا كيس الرازيّ ، فقال أحدهما لصاحبه : الله المستعان ، ما نقول السّاعة لأبي عبدالله عليه السلام ؟ فقال أحدهما : إنّه عليه السلام كريم ، وأنا أرجو أن يكون علم ما نقول عنده .

فلمّا دخلا المدينة قصدا إليه فسلّما إليه المال، فقال لهما : أين كيس الرازيّ ، فأخبراه بالقصّة ، فقال لهما : إن رأيتما الكيس تعرفانه ؟ قالا : نعم ، قال : يا جارية عليّ بكيس كذا وكذا ، فأخرجت الكيس فرفعه أبوعبدالله عليه السلام إليهما ، فقال : أتعرفانه قالا : هو ذاك ، قال : إنّي احتجت في جوف اللّيل إلى مال فوجّهت رجلاً من الجنّ من شيعتنا فأتاني بهذا الكيس من متاعكما[2] .

١١- بر :الحسن بن عليّ بن عبدالله عن ابن فضّال عن بعض أصحابنا عن سعد الاسكاف قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام اُريد الاذن عليه، فاذا رواحل على الباب مصفوفة، و إذا أصوات قد ارتفعت ، فخرج عليّ قوم معتمّون بالعمائم يشبهون الزطّ .

قال : فدخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت : جعلت فداك يا بن رسول الله أبطأ إذنك اليوم ، و قد رأيت قوماً خرجوا عليّ معتمّين بالعمائم فأنكرتهم ، فقال: أوتدري من اُولئك يا سعد ؟ قال : قلت : لا، قال : اُولئك إخوانك من الجنّ يأتوننا يسألوننا عن حلالهم و حرامهم و معالم دينهم[3] .

بيان : الزطّ : جنس من السودان. ويقال : أنكره : إذا جهله .

---

(١) في نسخة : فدفع .

(٢) بصائر الدرجات : ٣٨ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٨ .

١١- بر : محمّد بن الحسين عن إبراهيم بن أبي البلاد عن عمّار السجستانيّ قال: كنت لا أستأذن عليه، يعني أبا عبدالله عليه السلام فجئت ذات يوم أو ليلة فجلست في فسطاطه بمنى قال : فاستوذن لشبّاب كأنّهم رجال الزطّ ، فخرج عيسى شلقان فذكرنا له[1] فأذن لي ، قال : فقال لي : يا باعاصم منى جئت ؟ قلت : قبل[2] أولئك الذين دخلوا عليك ، و ما رأيتهم خرجوا ، قال : أولئك قوم من الجنّ فسألوا عن مسائلهم ثمّ ذهبوا[3].

١٢- بر : محمّد بن عيسى عن أبي عبدالله المؤمن عن أبي حنيفة سائق الحاجّ عن بعض أصحابنا قال : أتيت أبا عبدالله عليه السلام فقلت له : أقيم عليك حتّى تشخص ؟ فقال: لا امض حتّى يقدم علينا أبوالفضل سدير ، فإن تهيّأ لنا بعض ما نريد كتبنا إليك ، قال : فسرت يومين وليلتين قال : فأتاني رجل طويل آدم بكتاب خاتمه رطب والكتاب رطب ، قال : فقرأته : [4] إنّ أبا الفضل قد قدم علينا و نحن شاخصون إنشاء الله فأقم حتّى نأتيك .

قال : فأتاني ، فقلت : جعلت فداك إنّه أتاني الكتاب رطباً والخاتم رطباً، قال: فقال : إنّ لنا أتباعاً [5] من الجنّ كما أنّ لنا أتباعاً من الإنس ، فإذا أردنا أمراً بعثناهم[6] .

١٣- بر : أحمد بن محمّد عن القاسم عن جدّه عن يعقوب بن إبراهيم الجعفريّ قال : سمعت إبراهيم بن وهب و هو يقول : خرجت و أنا أريد أبا الحسن بالعريض فانطلقت حتّى أشرفت على قصر بني سراة ثمّ انحدرت الوادي فسمعت صوتا لا أرى

---

(١) في نسخة : فذكرني له .

(٢) في المصدر : قبيل أولئك .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٨ .

(٤) في المصدر : فقرأته فاذا فيه ان .

(٥) جمع التابع : الخادم الجنى .

(٦) بصائر الدرجات : ٢٩ .

شخصه وهو يقول: يا ابا جعفر[1] صاحبك خلف القصر عند السدّة، فأقرئه منّي السلام فالتفتّ فلم أر أحداً ، ثمّ ردّ عليّ الصوت باللفظ الّذي كان، ثمّ فعل ذلك ثلاثاً فاقشعرّ جلدي ، ثمّ انحدرت في الوادي حتّى أتيت قصد الطريق الّذي خلف القصر و لم أطأ في القصر .

ثمّ أتيت السدّ نحو السمرات ثمّ انطلقت قصد الغدير فوجدت خمسين حيّات روافع من عند الغدير ، ثمّ استمعت فسمعت كلاماً و مراجعة ، فصفقت بنعلي ليسمع وطئي ، فسمعت أبا الحسن يتنحنح ، فتنحنحت و أجبته ، ثمّ نظرت وهجمت فاذا حيّة متعلّقة بساق شجرة فقال : لا عتي و لا ضائر[2]، فرّعت بنفسها ثمّ نهضت على منكبه ثمّ أدخلت رأسها في اذنه ، فأكثرت من الصفير فأجاب : بلى قد فعلت بينكم و لا ينبغي خلاف ما أقول إلّا ظالم ، و من ظلم في دنياه فله عذاب النّار في آخرته مع عقاب شديد أعاقبه إيّاه وآخذ[3] مالاً إن كان له حتّى يتوب .

فقلت : بأبي أنت وامّي ألكم عليهم طاعة ؟ فقال : نعم و الّذي أكرم محمّداً صلى الله عليه وآله

---

(١) كنية لابراهيم بن وهب .

(٢) في المصدر : [لاتخشى ولاضائر] وفي هامش المصدر حاشية تبين بعض ألفاظ الحديث ونقلها لايخلو عن فائدة وهي هكذا : السراة بالفتح اسم جمع للسرى بمعنى الشريف . واسم لمواضع . والسمرة بضم الميم: شجرة معروفة . وروافع بالفاء والعين المهملة أى رفعت رؤوسها أو بالعين المعجمة من الرفع وهو سعة العيش أى مطمئنة غير خائفة . او بالقاف والعين المهملة أى ملونة بألوان مختلفة ، ويحتمل أن يكون في الاصل بالتاء والعين المهملة أى ترتع حول الغدير . فصفقت بنعلي أى ضربت أضرب به ، والظاهر انه بالصاد كما في بعض النسخ . والصفق : الضرب يسمع له صوت . لاتخشى ولاضائر أى لاتخافي فانه ليس هنا احد يضرك ، يقال : ضاره اى ضره ، وفي بعض النسخ : لاعتى ، وهو تصحيف ، وقليل ماهم أى المطيعون من الانس أو من الجن بالنسبة الى غيرهم .

(٣) في المصدر : واخذ ماله .

بالنبوّة و أعزّ عليّاً عليه السلام بالوصيّة و الولاية ، إنّهم لأطوع لنا منكم يا معشر الانس و قليل ماهم[١] .

بيان :قوله : روافع، أي مرتفعات أو مسرعات أو صاعدات، قال الفيروزآبادي رفع البعير في سيره : بالغ ، و القوم: أصعدوا في البلاد، و برق رافع : ساطع . والصقع الضرب يسمع له صوت .

قوله عليه السلام : و قليل ماهم ، أي الجنّ قليل مع كثرتهم في جنب من يطيعوننا من سائر المخلوقات ، أو الانس قليل بالنسبة إلى الجنّ .

١٣ ـ **يج** : سعد عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أبي البلاد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ لنا خدّاماً من الجنّ فاذا أردنا السرعة يعشناهم[٢] .

١٥ـ **ختص** : ابن الوليد عن الصفّار عن ابن عيسى عن البرقيّ عن أحمد بن النضر عن النعمان بن بشير قال : زاملت جابر بن يزيد الجعفيّ إلى الحج فلمّا خرجنا إلى المدينة ذهب إلى أبي جعفر الباقر عليه السلام فودّعه ، ثمّ خرجنا فما زلنا معه حتّى نزلنا الأخيرجه[٣]، فلمّا صلّينا الأولى و رحلنا و استوينا في المحمل إذا رجل[٤] طوال آدم شديد الأدمة ، و معه كتاب طينه رطب : « من محمّد بن عليّ الباقر إلى جابر بن يزيد الجعفيّ » .

فتناوله جابر و أخذه و قبّله ، ثمّ قال : متى عهدك بسيّدي قبل الصلاة أو بعد الصلاة ؟ قال : بعد الصلاة ، الساعة ، قال : ففكّ الكتاب و أقبل يقرأه و يقطب وجهه فما ضحك و لا تبسّم حتّى وافينا الكوفة ليلاً ، فلمّا أصبحت أتيته إعظاماً له فوجدته قد خرج عليّ و في عنقه كعاب قد علّقها و قد ركب قصبة و هو يقول : « منصور بن جمهور أمير غير مأمور » و نحو هذا من الكلام ، و أقبل يدور في أزقّة الكوفة والنّاس

---

(١) بصائر الدرجات : ٢٩ .

(٢) الخرائج والجرائح :

(٣) اسم موضع في طريق مكة الى الحج .

(٤) في المصدر : اذا دخل رجل .

يقولون : جنّ جابر ، جنّ جابر .

فلمّا كان بعد ثلاثة أيّام ورد كتاب هشام بن عبدالملك على يوسف بن عثمان بأن : انظر رجلاً من جعف يقال له : جابر بن يزيد ، فاضرب عنقه ، و ابعث إلي برأسه .

فلمّا قرأ الكتاب التفت إلى جلسائه فقال : من جابر بن يزيد ؟ فقد أتاني أميرالمؤمنين يأمرني بضرب عنقه و أن أبعث إليه برأسه ، فقالوا : أصلح الله الأمير ، هذا رجل علّامة صاحب حديث و ورع و زهد ، و إنّه جنّ و خولط في علمه ، وهاهوذا في الرحبة يلعب مع الصبيان ، فكتب إلى هشام بن عبدالملك : إنّك كتبت إليّ في هذا الرجل الجعفيّ و إنّه جنّ ، فكتب إليه : دعه ، فقال : فما مضت الأيّام حتّى جاء منصور بن جمهور فقتل يوسف بن عمر وصنع ما صنع[1] .

١٦ـ كا علي بن محمّد و محمّد بن الحسن عن سهل عمّن ذكره عن محمّد بن جحرش قال : حدّثتني حكيمة بنت موسى قالت : رأيت الرضا عليه السلام واقفاً على باب بيت الحطب وهويناجي ولست أرى أحداً ، فقلت : ياسيّدي لمن تناجي ؟ فقال : هذا عامر الزهرانيّ أتاني يسألني ويشكو إليّ ، فقلت : سيّدي[2] أحبّ أن أسمع كلامه.

فقال لي : إنّك إذا[3] سمعت به حممت سنة ، فقلت : سيّدي[4] أحبّ أن أسمعه ، فقال لي : اسمعي ، فاستمعت فسمعت شبه الصفير ، وركبتني الحمّى فحممت سنة[5] .

اقول : سيأتي أخبار هذا الباب في أبواب معجزاتهم عليهم السلام .

---

(١) الاختصاص : ٦٧ و٦٨

(٢ و ٤) في المصدر : ياسيدى .

(٣) في المصدر : ان سمعت .

(٥) اصول الكافي ١ : ٣٩٥ و٣٩٦ .